منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية الخامسة والستون
البند ١٥ من جدول الأعمال المؤقت

ج٦٥/ وثيقة معلومات/٢
١٣ نيسان/ أبريل ٢٠١٢
A65/INF.DOC./2

الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل

بناءً على طلب حكومة الجمهورية العربية السورية يتشرف المدير العام بأن يحيل إلى جمعية الصحة العالمية الخامسة والستين التقرير المرفق الذي وضعته وزارة الصحة في الجمهورية العربية السورية (انظر الملحق) استجابة للقرار ج ص ع٦٤-٤ بشأن "الأحوال الصحية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية وفي الجولان السوري المحتل".

الملحق

الجمهورية العربية السورية
وزارة الصحة

الواقع الصحي في الجولان السوري المحتل

مازال الأهل المقيمين على أراضي الجولان السوري المحتل تحت الاحتلال الصهيوني يعانون من مشاكل عدة تتعلق بأوضاعهم الصحية نتيجة انتمائهم لموطنهم الأم سورية ورفضهم الهوية الإسرائيلية، كما لا يمكن تجاهل حقيقة ما يتعرض له السكان العرب السوريون في الجولان السوري المحتل من ممارسات تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلي وهو إذ يتعارض مع أبسط حقوقهم في الحصول على الرعاية الصحية اللازمة، فمن المتعذر تلقي السكان السوريين للعلاج إلا لمن يحمل الهوية الإسرائيلية أو من لديه ضمان صحي علماً بأن أقساط الضمان الصحي مرتفعة وتتجاوز المداخيل المحدودة للسكان السوريين كما إن القرى العربية السورية تعاني من نقص حاد في المراكز الصحية والعيادات الطبية ومراكز الإسعاف الأولي والعيادات الطبية المتخصصة إضافة إلى نقص الأطباء، ويجدر الإشارة هنا إلى أن حكومة الجمهورية العربية السورية بذلت جهوداً حثيثة ولاتزال من خلال اتصالاتها بالمنظمات الدولية والإنسانية العاملة في مجال الصحة من أجل إقامة مراكز صحية في الجولان السوري المحتل ومستشفى تخصصي تحت إشراف الهلال الأحمر لمساعدة المواطنين العرب السوريين وتخفيف معاناتهم، إلا إن هذه الجهود مازالت تواجه حائط الرفض الإسرائيلي لأية مساعدة لهؤلاء السكان.

إن معاناة المعتقلين العرب السوريين في سجون الاحتلال الإسرائيلي الذين يتعرضون كغيرهم من المعتقلين العرب لأقصى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي وشروط الاعتقال غير الإنسانية مما يجعلهم عرضة للكثير من الأمراض دون أن يتلقوا أي عون طبي الأمر الذي أدى لتدهور صحة عدد منهم حتى الموت مما يفرض تدخل الجهات المعنية للوقوف على الوضع الصحي للأسرى وبشكل عاجل، ونبين فيما يلي أسماء الأسرى وتاريخ اعتقالهم:

اسم الأسير	تاريخ الاعتقال
١- صدقي سليمان المقت	١٩٨٥
٢- وئام محمود سليمان عماشة	١٩٩٩
٣- حسين على أحمد الخطيب	٢٠٠٢
٤- شام كمال شمس	٢٠٠٣
٥- يوسف سعيد جميل كمهوز	٢٠٠٦
٦- أحمد جميل ياسر كمهوز	٢٠٠٦
٧- يوسف صالح إسماعيل شمس	٢٠٠٧
٨- ماجد الشاعر	٢٠١٠
٩- فداء ماجد الشاعر	٢٠١٠

لذلك فإننا نحمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية الكاملة عن أي سوء قد يتعرض له المعتقلون السوريون وما قد ينتج عن ذلك، وإننا هنا ندعو المجتمع الدولي لممارسة الضغط على إسرائيل بوصفها القوة القائمة بالاحتلال للالتزام بقواعد القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف بهذا الشأن.

كما أن المعاناة الصحية للسكان العرب السوريين في قرى (مجدل شمس –بقعاتا – مسعدة – الغجر – عين قنية) والبالغ عدد السكان المقيمين فيها ٢٥ ٠٠٠ ألف نسمة واضحة فلا يوجد مراكز صحية متكاملة تقدم الخدمات للسكان في القرى الخمسة المحتلة، مما يؤدي إلى اضطرار الأهالي للحصول على خدمات الإسعاف والمشافي من صفد في فلسطين المحتلة، كما توجد بلاغات عن انتشار أمراض معينة ولاسيما القصور الكلوي وعدم كفاية التغطية المتاحة للمرضى المصابين والذين يحتاجون إلى الغسيل الكلوي بشكل مستمر، وهناك معلومات عن قيام الاحتلال الصهيوني بدفن النفايات النووية المشعة في مناطق متعددة في الجولان مما يؤثر سلباً على صحة السكان، وكذلك أيضاً على التربة الزراعية وعلى الآبار الجوفية، كما أن وجود الألغام في مناطق متعددة من الجولان المحتل أدى إلى استشهاد عدد كبير من الأهالي بالإضافة إلى المعاقين حيث بلغ عددهم ٨١ معاق معظمهم من الأطفال وذلك خلال العشرة سنوات الأخيرة فقط، حيث لا تسمح السلطات الإسرائيلية بفتح مراكز صحية أو مشافي في القرى المحتلة وذلك بغية الضغط على الأهالي لقبول الهوية الإسرائيلية من خلال إجبارهم على التأمين الصحي للحصول على أبسط الخدمات الصحية، ونتيجة إصرار الأهل في الجولان السوري المحتل على عروبتهم وانتمائهم للوطن، تم حرمانهم من أبسط الخدمات الصحية مما أثر سلباً على حياتهم الصحية.

المساعدات التقنية المطلوبة ذات الصلة بالصحة:

- السعي مع الجهات والمنظمات الدولية للتدخل في تقديم الخدمات الصحية ضمن الأراضي المحتلة للجولان السوري خصوصاً أن كافة القرارات الدولية تعتبر المواطنين في القرى الخمسة المنوه إليها أعلاه مواطنين سوريين تحت الاحتلال وذلك أسوة لباقي الأراضي المحتلة في العالم.

- السعي مع من يلزم لتفعيل مشروع بناء المراكز الصحية في الجولان السوري المحتل حيث إن الدراسات الفنية جاهزة وهي مترجمة للغة الإنكليزية وتتضمن بناء مراكز صحية في (مجدل شمس – بقعاتا – الغجر – عين قنية) ويمكن رفع علم منظمة الصحة العالمية أو اليونيسيف أو علم الهلال الأحمر عليها علماً أن الدراسات اللازمة قد تم إعدادها منذ العام ٢٠٠٦، والغاية من بناء هذه المراكز هي منع الكيان الصهيوني من استغلال تقديم بعض الخدمات الصحية لفرض المواطنة الإسرائيلية على الأهالي.

- رفد هذه المراكز بالأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة.

- تشغيل هذه المراكز من قِبَل الأهالي المحليين (الأطباء والفنيين الذين أنهوا دراستهم في الجامعات السورية).

- بناء مشفى (٣٠) سرير وذلك من أجل إجراء العمليات الجراحية البسيطة حيث أقرب مشفى يوجد في صفد وهذا يشكل عبء للوصول إليه ومن خلال بناء هذا المشفى نستطيع تخديم القرى الصحية على أن يتم تشغيله بمعرفة المنظمات الدولية ذات الشأن ويمكن لهذه المنظمات المساهمة في المشروع الإنساني.

- السعي مع منظمة الصحة العالمية أو اليونيسيف أو أي جهة دولية لإجراء دراسة متكاملة عن الواقع الصحي في الجولان السوري المحتل مع دراسة الأمراض في هذه القرى.

إن الجمهورية العربية السورية تطالب كافة المنظمات الدولية المعنية بالتدخل لتقديم ما أمكن من المساعدة للسكان العرب السوريين تحت الاحتلال الإسرائيلي في الجولان السوري المحتل وفق الأعراف والمواثيق الدولية ذات الصلة.

= = =